[289] وبهذا الاسناد قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برئ، والمشرك إذا أسلم، والحاج إذ فرغ، والمنصرف من الجمعة إيمانا واحتسابا (1). 48 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في بعض ما احتج به على الخوارج: وقد علمتم أن رسول ا صلى ا عليه وآله رجم الزاني ثم صلى عليه، ثم ورثه أهله، وقتل القاتل وورث ميراثه أهله، وقطع السارق وجلد الزاني غير المحصن ثم قسم عليهما من الفئ ونكحا المسلمات، فأخذهم رسول ا صلى ا عليه وآله بذنوبهم، وأقام حق ا فيهم، ولم يمنعهم سهمهم من الاسلام، ولم يخرج أسماءهم من بين أهله، وساقه إلى قوله عليه السلام: والزموا السواد الاعظم فان يد ا على الجماعة، وإياكم والفرقة، فان الشاذ من الناس للشيطان، كما أن الشاذة من الغنم للذئب، ألا من دعا إلى هذه الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه (2). توضيح: غرضه عليه السلام رفع شبهتهم لعنهم ا في الحكم بكفر أصحاب الكبائر مطلقا، ولذا كفروه صلوات ا عليه للرضا بالتحكيم، فاحتج عليهم بأن النبي صلى ا عليه وآله لم يخرج أصحاب الكبائر من الاسلام، وأجرى فيهم أحكام المسلمين فأبطل بذلك ما زعموا أن الدار دار كفر لا يجوز الكف عن أحد من أهلها، وقتلوا الناس حتى الاطفال، وقتلوا البهائم أيضا لذلك " والسواد " العدد الكثير، والجماعة من الناس، و " يد ا " كناية عن الحفظ والدفاع أي أن الجماعة المجتمعين على إمام الحق في كنف ا وحفظه، وما استدل به على العمل بالمشهورات و الاجماعات الغير الثابت دخول المعصوم فيها، فلا يخفى وهنه، لو رود الاخبار المتكاثرة ودلالة الايات المتظافرة على أن أكثر الخلق على الضلال والحق مع القليل وكأن " هذا الشعار " إشارة إلى قولهم " لا حكم إلا " ولا حكم إلا ا وقيل كان شعارهم أنهم كانوا يحلقون وسط رؤوسهم، ويبقون الشعر مستديرا حوله كالاكليل وقيل هو مفارقة

_____ (1) النادر ص 24. (2) نهج البلاغة، ط عبده ج 1 ص 260 الخطبة: 125 (*). _____